

ن استباقي

الجيش يتقدم في نوى... والمعارضة تستحضر المفخخات

الإفراج عن مخطوفي نبل والزهران شرط تسوية «الوعر»

يصف القادة الميدانيون حيّ الوعر الذي تبلغ مساحته 3 كلم بـ«ظهر حمص القديمة». «المعركة في الحي أسهل بكثير من معركة حمص القديمة. لكن من الواضح أن المسلحين لا يريدون خوض معركة»، يعلق مصدر ميداني. وعن باب التفاوض المفتوح مع المسلحين المعارضين، أشارت مصادر «الأخبار» إلى أنّ «شرط الاتفاق على إخراج المسلحين من حيّ الوعر سيكون إطلاق مخطوفي نبل والزهران. أما في حال فشل المفاوضات فهناك مخطط عسكري جاهز». ويذكر متابعون أنّ الجيش السوري يدخل يومياً مساعدات غذائية إلى الحي الذي أصبح يضمّ مئات الآلاف (غالبية منهم من النازحين).

على كامل الأحياء. وجرى الاستعداد للهجوم فوق الأرض، وتحت الأرض عبر الأنفاق المتشعبة».

وبناءً على عمل استخباري وقائي، كشف هذا المخطط، وبدأ الإعداد لضربة استباقية «عبر نصب كمائن وزرع عبوات، ووضع سواتر على الطرق التي كانت ستتمرّ عبرها الإليتان اللتان تمّ رصد تفخيخهما». وبعد إنهاء عملية التفخيخ وحشد المسلحين في الحميدية وعند مدخل حمص القديمة، وأثناء وضع اللمسات الأخيرة على الهجوم واجتماع قيادات معارضة في الشارع نفسه الذي ركنت فيه السيارة المفخخة الأولى، سقط صاروخ «بركان» قرب السيارة المفخخة التي انفجرت لينهار المبنى الذي يوجد فيه قياديون أيضاً. دقائق وفتحت النيران في الجهة الأخرى، حيث مكان وقوف آلية الـ«بي أن بي» المفخخة والمجموعات المقاتلة بجانبها. فتمّ استهدافها بصاروخ «ب 10» لتنفجر بالكامل.

وبعد ساعتين من انفجار الآلية، أطلق صاروخ «بركان» آخر بالتزامن مع تجنّب المسلحين لسحب جثث رفاقهم وكانت حصيلة العملية، بحسب ما يروي المصدر، مقتل أكثر من 100 مسلح، بينهم قياديون.

خروقات مرات عدة، سرعان ما باءت بالفشل.

لكن العملية التي كسرت ظهر المسلحين، بحسب ما يروي أحد القادة الميدانيين، هي العملية الاستباقية التي نفذت ضدهم في شارع الرجوب في حيّ الحميدية في آذار الماضي. «عندها اقتنع قادة المسلحين بضرورة إبرام اتفاق لخروج آمن من الأحياء»، يروي مصدر لـ«الأخبار».

وفي تفاصيل هذه العملية، يشير المصدر الأمني إلى أنّ «قادة المسلحين من «جبهة النصرة» وفصائل أخرى خططوا على مدى أشهر لهذه العملية. وبحسب الخطة، تقتحم سيارة مليئة بالمتفجرات، يقودها انتحاريون بهدف فتح ثغرة، العوائق الموجودة قرب مبنى سيتي سنتر في حي الحميدية. ومن ثم تتحرّك آلية «بي أم بي» محملة بالمتفجرات لتقتحم المبنى الضخم وتدمره. وهذا المبنى يعدّ العائق الأكبر أمام مسلحي المعارضة والخط الدفاعي للجيش. وفي موازاة ذلك، تبدأ المجموعات المسلحة بشكل منظم بشنّ هجوم باتجاه الحميدية ودوار الرئيس. وفي الوقت نفسه، تتحرك مجموعات أخرى باتجاه مسجد خالد بن الوليد في حي الخالدية لإحداث خرق والسيطرة

يوصل الجيش السوري عملياته العسكرية في مدينة نوى في درعا وسط اشتباكات عنيفة في المحافظة الجنوبية، في وقت الذي تظاهر فيه أهالي الزبداني مطالبين بانجاز التسوية، التي تترنّح في معضمية الشام

رياض دهش - أحمد حسان

بعد أن عمدت تشكيلات المعارضة المسلحة إلى قطع الطريق الواصل بين منطقتي نوى وإزرع في محافظة درعا الجنوبية، أطلق الجيش شارة البدء بعملياته الموسعة في المدينة، حيث أحرزت قواته تقدماً حذراً شرق المدينة. ويعود سبب التقدّم الحذر إلى تفخيخ عدد من الأبنية السكنية، ومدخل الحارات الفرعية على الطرق الرئيسية، بالإضافة إلى زرع الغام على مجمل مداخل نوى. «هذا ما جعل التقدم على تلك الجبهة بطيئاً ومحسوباً، حيث ينتظر الجيش انتهاء أعمال الكشف عن تلك الألغام، في ظل استمرار المعارك على مناطق أخرى من نوى»، حسب مصدر في قوات «الدفاع الوطني». وفي ردّ المعارضة على تقدم الجيش، استهدفت الفصائل المسلحة نقاطاً عدة في المحافظة بالسيارات المفخخة لفك الضّغط عن نوى، إذ فجر «لواء عاصفة حوران»، إحدى السيارات بالقرب من طريق نوى، ما أدى إلى استشهاد أكثر من أربعة مدنيين، وجرح العشرات. وتزامن التفجير مع تفجير آخر كانت قد أعدت له «كتيبة الشهيد أحمد وحمد الحمصي» و«كتيبة أسيل الجبر»، عبر تجهيز لغم أرضي على طريق المدينة، ما أدى إلى إصابة عشرات المدنيين بجروح، وعقب تردي الأوضاع في نوى، هدد

قائد «فرقة اليرموك» ومساعد قائد الجبهة الجنوبية في «الجيش الحر» بشار الزعبي، «النظام السوري باستهداف مساكن ضباطه في منطقتي إزرع والصنمين، حتى لو اضطر الأمر إلى العمليات الانتحارية». وكان لتوسيع الجيش عملياته شمال مدينة درعا، انعكاس في أداء المعارضة المسلحة هناك، حيث خسرت مقاتلوها أكبر مستودعات الذخيرة والأسلحة الخفيفة والمتوسطة في مدينة داعل. على صعيد آخر، استهدف سلاح الجو تحصينات المعارضة في بلدة داريا، التي تشهد تصعيداً متواصلاً في الاشتباكات الدائرة على الجبهة الشمالية الغربية للمدينة. واستطاعت وحدات الجيش تدمير أحد مستودعات الذخيرة و«مقر الارتباط» التابع لمقاتلي «الجيش الحر». مصدر عسكري مسؤول كشف لـ«الأخبار» أنّ «التوجه العام للجيش يذهب نحو حسم الصراع على جبهة داريا»، غير أنّ «هذا الكلام لا يعني أنّ المعركة ستحسم خلال يومين، والسبب في ذلك يعود لاتخاذ المسلحين من الأبنية السكنية مقار

لهم، لهذا يجب أن تتسم تحركات الجيش وضرباته بالكثير من الدقة». ويؤكد المصدر ذاته أنّ العديد من مقاتلي المعارضة «باتوا يبحثون جدياً الانتقال إلى أماكن أخرى، لكننا لن نسمح بذلك، فالاستراتيجية المطروحة هي إما حسم المعركة أو الاتجاه نحو تسوية أوضاع من يريد». وفي الجبهة الشمالية

لهم، لهذا يجب أن تتسم تحركات الجيش وضرباته بالكثير من الدقة». ويؤكد المصدر ذاته أنّ العديد من مقاتلي المعارضة «باتوا يبحثون جدياً الانتقال إلى أماكن أخرى، لكننا لن نسمح بذلك، فالاستراتيجية المطروحة هي إما حسم المعركة أو الاتجاه نحو تسوية أوضاع من يريد». وفي الجبهة الشمالية

للخوطة الشرقية، ثبّت الجيش مواقعه التي تمكن من دخولها منذ بداية الشهر إلى جوبر، ففيما نظّفت وحداته جيوب المسلحين في الأحياء الشمالية، تقدمت العناصر الراجلة باتجاه الشرق، في محاولة لمنع وصول الإمدادات من جهة عين ترما التي تحاول بعض «كتائبها» إحداث خرق على الطريق الدولي. وفي المليحة، قتل أكثر من عشرة مسلحين خلال الاشتباكات التي تشهدها مزارع الطباخة، في القسم الشرقي من المدينة. وفيما استمر القصف المروحي على المزارع الشرقية للمليحة، أغار سلاح الجو على أطراف منطقة زبداني، التي شهدت محاولات لتسليح المسلحين منها في اتجاه عمق المليحة.

وفي ما بدا أنه إطلاق لصفارة الإنذار بفرط عقد التسوية في معضمية الشام، شهدت الأطراف الشرقية من المدينة اشتباكات عنيفة، هي الأولى من نوعها منذ أنّ جرى الاتفاق على التسوية أواخر العام الماضي.

«إرادتنا أقوى من سلاحكم»

على صعيد آخر، خرج العشرات من أبناء منطقة الزبداني، شمالي دمشق، في تظاهرات جالت بعض الشوارع ظهر أمس، مطالبين بمواصلة المباحثات الساعية إلى إنجاز التسوية في المنطقة. وأتت التظاهرات عقب تعتّر شهادته التسوية، عندما كان من المقرر التوصل إلى اتفاق واضح للمصالحة، غير أنّ «غياب وزير المصالحة (علي حيدر) عن الاجتماع، بعد وعده لنا بالحضور، دفع الطرف الآخر إلى تأجيل العملية حتى إشعار آخر»، يقول عمار مهنا، أحد مسؤولي لجنة التواصل بين الطرفين. ويؤكد مهنا لـ«الأخبار» أنّ التظاهرات لم تكن مع أحد الطرفين، بل رفعت شعار «إرادتنا أقوى من سلاحكم». وحول التسوية، أكد مصدر مطلع أنها لم تنته بعد، والتواصل سيستمر خلال الأيام المقبلة، كاشفاً أنه «قد نسمع عن الانتهاء من البنود خلال أسبوع واحد».

خسرت المعارضة
أكبر مستودعات الأسلحة
في مدينة داعل

باريس: «الائتلاف» بعثة ديبلوماسية

المحكمة الجنائية الدولية، وسيُطرح على التصويت اليوم في مجلس الأمن الدولي. وأضاف: «نعتبر أن طرح هذا المشروع على التصويت هو بمثابة ضرب من الدعاية سيؤدي إلى جهودنا المشتركة في محاولة لحل الأزمة في سوريا سياسياً». من جهته، دعا الناطق الرسمي باسم «الائتلاف» المعارض، لؤي صافي، روسيا إلى عدم استخدام حق النقض، وطالب موسكو «بتحمل مسؤوليتها الإنسانية والقانونية والأخلاقية أمام المجتمع الدولي». في سياق آخر، أجرى وفد من «الائتلاف»، ممثلاً بأمينه العام بدر جاموس، أول من أسس، ومدير الإدارة السياسية عبد الأحد أسطيفو، لقاء مع وفد من منظمة «مجاهدي خلق» الإيرانية المعارضة. وقال جاموس، في تصريح لوكالة «الأناضول»، إن اللقاء «كان للتعارف ولتنسيق الجهود وتبادل الخبرات». وأشار إلى أنّ اللقاء جاء بناءً على طلب المعارضة الإيرانية، وجرى في أحد الفنادق الباريسية، دون الإشارة إلى ممثلي «مجاهدي

خلق» في اللقاء. إلى ذلك، نفى الرئيس السابق لـ«الائتلاف»، معاذ الخطيب، ما جرى تداوله في وسائل إعلامية مختلفة حول تشكيل كيان سياسي جديد يحمل مبادرة تفاوضية جديدة مع الحكومة السورية برعاية مصرية. وفي بيان له، على صفحته على موقع «فيسبوك»، أشار الخطيب إلى أنّ اللقاء الذي جمعه وعدداً من شخصيات المعارضة السورية مع وزير الخارجية المصري نبيل فهمي، الأسبوع الجاري، لم يتطرق لتشكيل كيان سياسي جديد من المعارضة. وشارك في هذا اللقاء ممثل «هيئة التنسيق» في المهجر السابق هيثم مناع، عضو الهيئة عارف دلييلة، والعضو السابق في «الائتلاف» وليد البني، والممثل السوري جمال سليمان في القاهرة. وأكد بيان صادر عن الخارجية المصرية أنّ الهدف من اللقاء هو «الاستماع إلى رؤية الشخصيات السورية التي ضمها بشأن كيفية إيجاد حل للأزمة السورية».

(الأخبار، أ ف ب، الأناضول)

بعد يومين من لقاء الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند ورئيس «الائتلاف» أحمد الجريبا، أعلنت وزارة الخارجية الفرنسية، أمس، عزيمتها منح «الائتلاف» السوري المعارض صفة البعثة الديبلوماسية وتخصيص مبنى له لإقامة سفارة في باريس. وقال سفير «الائتلاف» في فرنسا، منذر ماخوس، بدوره، إن فتح سفارة في باريس يعدّ «اعترافاً سياسياً». وأضاف، في حديث لوكالة «الأناضول»، أنه سيوظف عدد من الأشخاص للقيام بالوظائف الإدارية بها. واستدرك أنّ «السفارة تحتاج إلى اعتراف قانوني، كي نستطيع إعطاء جوازات سفر، ووثائق خاصة كوثائق الولادات والوفيات والزواج وغيرها». وعن مصادر التمويل للسفارة ولأعمالها وموظفيها، قال ماخوس، إن الفرنسيين سيقومون بتجهيز أثاثها ومستلزماتها الإدارية. في سياق آخر، أعلن المندوب الروسي في الأمم المتحدة، فيتالي تشوركين، أنّ بلاده ستستخدم حق النقض ضد مشروع قرار فرنسي ينص على إحالة الجرائم التي ارتكبت في سوريا أمام



يسعى الجيش شق طريق نحو حندرات وشمال مخيمها (أ ف ب)

«داعش» على بلدة الجولة في ريف دير الزور. وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان إن «داعش» بات مسيطراً على غالبية مناطق دير الزور الواقعة شرقي مجرى نهر الفرات. وفجرت «النصرة» أمس الجسر الواقع بين قريتي القال والحجينة في المحافظة لقطع الطريق أمام تقدّم «داعش». ونقلت مواقع تابعة للمعارضة أنّ القائد العسكري

«داعش» على بلدة الجولة في ريف دير الزور. وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان إن «داعش» بات مسيطراً على غالبية مناطق دير الزور الواقعة شرقي مجرى نهر الفرات. وفجرت «النصرة» أمس الجسر الواقع بين قريتي القال والحجينة في المحافظة لقطع الطريق أمام تقدّم «داعش». ونقلت مواقع تابعة للمعارضة أنّ القائد العسكري